

الفصل الأول

مقدمة

إن الموضوع الذي نحن بصدد الان يعتبر موضوع ذو أهمية شرعية واجتماعية إذ يحتل مكانا في الازهان وقد اتخذ منه المحاضرون والكتاب موضوعا يحاضرون فيه ويكتبون إذ يعتبر هذا الموضوع حكرا على المرأة بصفة عامة والزوجة والام بصفة خاصة ، فهذه المرأة التي كرمها الإسلام وحررها من قيود شتى واعطاها حريتها وحقوقها فقد اخذ الإسلام بيد المرأة وحررها من الظلم والاستعباد الذي كانت رازحة تحت ثقله في الجاهلية فقد بعث الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للأخذ بيدها وتحريرها تحريرا صحيحا معقولا واعطاها حقها كاملا غير منقوص وجعلها قرينة الرجل في الأحكام والتكاليف الا ما تقتضيه طبيعتها من الانفراد ببعض الميزات والخصائص عن طبيعتها الفطرية فأصبحت المرأة تشارك الرجل في الكثير من المجالات فالمرأة وخاصة المتزوجة ليس مقصورا عليها العمل داخل مجتمعها الصغير فقط . فمجتمعها الكبير له أولوية و له حق في عطائها ، لذلك فالعمل يضمن لها كينونتها إضافة إلى مشاركتها الفعالة في تنمية مجتمعها .

لذلك يظل وضع المرأة في المجتمع على الدوام هو المرأة الصديقة لقياس و عي ذلك المجتمع ونموه فمثلا الزمان يسير بوتيرة الليل والنهار كذلك المجتمع فتقدمه يعتمد على الرجل والمرأة باعتبارهما مكملان لبعضهما ولا يمكن لاحد الاستغناء عن الآخر فاذا اصاب الوهن والضرر أي من الاثنين فان مال هذا المجتمع يؤول إلى السقوط ثم التفتت والتلاشي .

قال الشاعر :

الأم مدرسة إذا اعدتها *** اعدت شعبا طيب الاعراق

لذلك فلا يمكن للمجتمع أن يعتمد على أحد هذين العاملين فقط
سوى كان رجل أو امرأة .

أن محاولة الخوض في هذا المعترك ليس أمرا سهلا بكل
المقاييس ويكفي في ذلك أن تعلم أن الفرق الجلي بين العالم
و الجاهل بين المتطور و المتخلف بين التقليديين و التجديديين يظهر
اكثر ما يظهر في نظرة كل منهما للمرأة و اعتبارها او عدم
اعتبارها لحقوقها اجتماعية كانت أو سياسية أو اقتصادية .

لذلك فإنني حين أمسكت بقلمى لأخط هذه الأوراق كنت
اكثر الناس علما بخطورة ما اقدم عليه و اخشى ما اخشى أن تكون
شهادتي في ذلك مجروحة باعتباري انثى رغم انني ظلت اتلمس
طريق الحياد العلمي في كل سطر وكل كلمة وكل حرف .
وبعد.... فهذا ما قدرني الله عليه وأرجو منه السداد ومنكم

القبول

طبيعة المشكلة البحثية

بالرغم من الحق الذي كفلته الدولة والاسلام اولا للمرأة بصفة عامة والزوجة بصفة خاصة الا أن هناك بعض الموروثات السالبة في المجتمع والتي تحول دون تقدمها فهناك مفهوم تقليدي موروث وهو أن دور المرأة ينحصر في انجاب وتربية الاطفال ورعايتهم أما بالنسبة للزوجة العاملة فان هناك بعض السلبيات التي تنعكس على نفسها وزوجها وأولادها فالزوجة العاملة غالبا ما تتعرض لصراعات نفسية نتيجة لعدم توفيقها في أداء رسالتها سواء كان ذلك بالنسبة للأسرة أو المجتمع .

فعدم توفيقها بين العمل والأسرة غالبا ما يدخلها في أشكال زوجية وصراعات نفسية مما قد يدخلها في اضطرابات نفسية أو ما يسمى بالأمراض السايكوسوماتية (الأمراض النفس جسمية) كالصداع والقرحة والتهاب المصران والضغط والسكر الخ. إضافة إلى بعدها عن أطفالها مما ينتج عنه حرمانهم من الإشباع العاطفي الذي هم في حوجة إليه في مراحل نموهم المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة كذلك فان عدم التفريغ لتوجيه الأطفال وتدريبهم على قواعد السلوك الحميدة يجعل الاطفال يتخذون من ثقافة الشارع ثقافة لهم .

هذا بالإضافة لعدم تلبية الحاجات النفسية للأطفال من حب وتقدير واحترام مما يوقع الكثير من الأطفال في برائن الانحراف السلوكي أضف إلى ما تقدم سلبية العلاقات الزوجية بالنسبة للزوجة العاملة من حيث ضعف العلاقات العاطفية للزوج وغياب المظهر الجذاب عند الزوجة إذ يرجع هذا إلى عدم تفرغها للزينة . بالإضافة إلى الفتور في السلوك العاطفي بين الزوجين كذلك فان الزوجة العاملة من حيث كونها تستمد على ما تحصل عليه من دخل من وظيفتها فإنها أكثر قابلية علي مواجهة الزوج وإظهار موقف الاستقلالية الذي يستفز شعور الزوج .

أن ما تطرقنا إليه يوجه فكرنا نحو الاثر بل الاثار السالبة في حياة الزوجة العاملة.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث على الوقوف على الآثار السلبية والايجابية لوضع الزوجة العاملة على حياة اسرتها من خلال علاقتها مع أفراد اسرتها من حيث:

١. ارتقائها بمستوى دخل الأسرة .
٢. عجزها المتوقع في علاقتها الزوجية العملية والعاطفية ومن ناحية تربية اطفالها .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أن الزوجة العاملة بما أن لها دور ايجابي في المجتمع كذلك لها دور سلبي لهذا المجتمع فتأتي الاهمية على معالجة هذه السلبيات كليا او التقليل منها بالقدر الذي تستطيع معه الزوجة العاملة التوفيق بين عملها كموظفة ودورها كربة منزل وام وزوجة أي توفيقها بين عملها وأسرتها ونفسها .

فروض البحث :

١. غياب الأم من المنزل لفترات طويلة يؤدي الى الفراغ العاطفي الذي بدوره يؤدي الى عدم التنشئة الاجتماعية السليمة للأسرة .
٢. حرمان الأطفال من الإشباع العاطفي يؤدي إلى الفشل في الجانب الأكاديمي
٣. توجد علاقة طردية بين عدم تفرغ الزوجة العاملة وتوجه الأطفال لثقافة الشارع .
٤. هناك علاقة عكسية بين انشغال الزوجة خارج المنزل وممارستها للعلاقات العاطفية ومظهرها الملائم مع الزوج .

اختيار العينة :

تتم اختيار العينة من مجتمع مدينة عطبرة ولاية نهر النيل وكان اختيار العينة كلي وكان عدد المبحوثات بهذه المنطقة خمسة وعشرون مبحوثة .

طرق جمع البيانات :

تم جمع نوعين من البيانات

١ معلومات أولية :

وهذه المعلومات تم جمعها عن طريق العمل الميداني وقد استخدمت في جمعها نوعين من الأدوات:

- أ. مقابلات شخصية مع د. هدى محمد فضل الباحث الاجتماعي بكلية الطب جامعة وادي النيل . د. سامية محمد عبد الرحمن - مدير عام الرعاية الصحية الأولية بولاية نهر النيل .
- ب. استبيان بالمقابلة للمبحوثات .

٢ معلومات ثانوية

تم جمعها من المراجع العربية والدراسات ذات الصلة بالموضوع

الفصل الثاني

المرأة بين الماضي والحاضر

المبحث الاول - المرأة في العصر الجاهلي
المبحث الثاني - المرأة في الاسلام
المبحث الثالث - المرأة في العصر الحديث

الفصل الثاني المرأة بين الماضي والحاضر

مقدمة:

يمثل وضع المرأة في المجتمع أحد المقاييس الهامة التي تعبر عن تطور هذا المجتمع ونموه وانفتاحه على العصور فبقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة وما يتاح لها من فرص العمل الخلاق بقدر ما يشير ذلك الى انتعاش البلاد وخاصة في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهكذا يمكن لنا دراسة أوضاع المرأة ومكانتها في مختلف العصور والمجتمعات أن تكون صورة عامة عن اتجاهات وقيم المجتمع ونظرته للمرأة .

المبحث الاول المرأة في العصر الجاهلي

كان ينظر إلى المرأة في كثير من الشرائع والنظم الاجتماعية على انها من طبيعة انسانية ضعيفة إذا قيست بطبيعة الرجل وكانت المرأة تابعة للرجل وايضا مهددة الحقوق عند كثير من شعوب العالم المتحضر قبل الإسلام وخاصة اليهود واليونان والرومان فكانت شرائع الهند القديمة تحرم على المرأة حق التصرف والاختيار فكانت في بيتها رهن إشارة الرجل وفي بيت زوجها طوع أمره وعندما يموت زوجها تفرض عليها وصاية شقيق الزوج أو غيره من أقاربه وقد حرمت الشريعة اليهودية المرأة من معظم حقوقها المدنية وجعلتها تحت ولاية أبيها وأهلها قبل زواجها وتحت ولاية زوجها بعد زواجها وقد درج الجاهليون في علاقتهم بالمرأة على أحوال يصعب معها إطلاق حكم عام . وهم يحترمونها في نواحي ويمتهنونها في نواحي أخرى فقد كان الروماني وغيره قبل النصرانية الحق في أن يقتل زوجته كما له الحق في قتل عبيده وعندما تولد الأنثى يشعر والدها بخيبة وان تظاهر بالفرح كان فرحا واجما اذ يختلف عن الأفراح التي تقام عند ولادة الذكور أما القانون الروماني فقد جرد المرأة من كل حقوقها وأعطى للرجل السيطرة الكاملة عليها حتى حق الحياة . اخر احها من الأسرة وبيع الرقيق وزعم انه لا